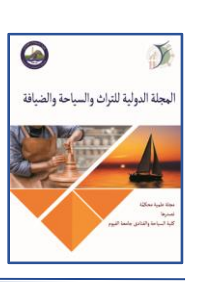


المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة

المجلد (١٦) العدد (٢) ديسمبر ٢٠٢٢

الموقع الإلكتروني: jihtha.journals.ekb.eg/



لقب عميد الدولة على مسكوكات الحسين بن القاسم وزير الخليفة العباسي المقتدر بالله (٣٢٠هـ/ ٩٣١م)

شيماء عادل عبد السميع رمضان[١]، محمد عبد الله يونس[٢]، مروة عادل إبراهيم[٢]

[١] طالبة دراسات عليا – كلية الأثار – جامعة الفيوم

[٢] قسم الأثار الإسلامية – كلية الأثار – جامعة الفيوم

معلومات المقال

الصفحات: ١٧٥- ١٨٩

الكلمات المفتاحية

عميد الدولة

وزير

أمير المؤمنين

المقتدر بالله

ملخص البحث

يعتبر الحسين بن القاسم أحد وزراء الخليفة المقتدر بالله العباسي والذي تولي الوزارة فى عام ٣١٩هـ/٩٣٠م ولكن لم تضرب النقود بإسمه سوى فى عام ٣٢٠هـ/ ٩٣١م حيث ضرب الخليفة المقتدر الدراهم والدنانير التي تحمل لقب الوزير الحسين (عميد الدولة) وتعد هذه المرة الأولى لإستخدام هذ اللقب على المسكوكات. وفي هذا البحث أقوم بدراسة مقارنة بين المصادر التاريخية والنقود لتحليل ذلك اللقب كما قمت بدراسة النقود المضروبة باسم عميد الدولة من حيث الشكل العام، ومضمون الكتابات، وكذلك دور الضرب التي قامت بضرب تلك النقود.

مقدمة

أولاً: الوزارة في عهد الخليفة المقتدر بالله العباسي(٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣١م)

لم يستوزر أحد قبل المقتدر أكثر منه فأول وزرائه أبو أحمد العباس بن الحسن وزير أخيه المكتفي بالله ثم قتل (الكازروني، ١٩٧٠، ص١٧٥) ، أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان بقى سنة وشهرا وخمسة أيام، ابو الحسن علي بن عيسى بن داوود بن الجراح بقى ثلاث سنين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما وقبض عليه، ابو محمد حامد بن العباس بقي اربع سنين وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوما ثم قبض عليه وقتل (بن الجوزي، ١٩٩٥، ص٦١) بعده أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (بن الكازروني، ١٩٧٠، ص١٧٥) بقى ستة أشهر ويومين ثم قبض عليه وبعده أبو العباس أحمد بن عبدالله الخصيب بقى سنة وشهرين ثم قبض عليه، أبو علي محمد بن علي بن مقله بقى سنتين وبعده أبو القاسم عبدالله بن محمد الكلواذي، أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد

ثم الحسين بن القاسم بن عبيد الله وبعده أبو الفتح الفضل بن جعفرين الفرات (بن الجوزي، ١٩٩٥،ص٦٢) .

جدول ١: قائمة بأسماء الوزراء فى عهد المقتدر بالله

اسم الوزير	بداية ولايته	نهاية ولايته
أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات	٢٦٩هـ/٨٨٢هـ	٢٩٩هـ/٩١٠م
أبو علي محمد بن عبيدالله بن يحيي الخاقاني	٢٩٩هـ/٩١٠م	٣٠١هـ/٩١٢م
علي بن عيسى بن داوود بن الجراح	٣٠١هـ/٩١٢م	٣٠٤هـ/٩١٥م
علي بن محمد بن الفرات (المرة الثانية)	٣٠٤هـ/٩١٥م	٣٠٦هـ/٩١٧م
أبو محمد حامد بن العباس	٣٠٦هـ/٩١٧م	٣١١هـ/٩٢٢م
علي بن محمد بن الفرات (المره الثالثة)	٣١١هـ/٩٢٢م	٣١٢هـ/٩٢٣م
أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخاقاني	٣١٢هـ/٩٢٣مـ	٣١٣هـ/٩٢٤م
أحمد بن الخصيبي	٣١٣هـ/٩٢٤م	٣١٤هـ/٩٢٥م
أبو علي محمد بن علي بن الحسن مقلة	٣١٦هـ/٩٢٧م	٣١٨هـ/٩٢٩م
أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد	٣١٨هـ/٩٢٩م	٣١٩هـ/٩٣٠م
عبيدالله بن محمد الكلوذاني	٣١٩هـ/٩٣٠م	٣٢٠هـ/٩٣١م
الحسين بن القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن دهب	٣١٩هـ/٩٣٠م	٣٢٠هـ/٩٣١م
الفضل بن جعفر بن الفرات	٣٢٠هـ/٩٣١م	٣٢٠هـ/٩٣١م

ثانياً: ترجمة الحسين بن القاسم:

هو أبو الجمال الحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب (سعيد، د.ت، ص١٤١) كان دائما مايسعى إلي منصب الوزارة حيث كان يتقرب من مؤنس وحاشيته وكذلك النصارى بأن يقول لهم (إن أهلي منكم وأجدادي من كباركم......) ، تولى الوزارة عام ٣١٩هـ وجاءت وزارته بسبب شخص يدعى دانيالي(بن مسكويه،د.ت، ص٢١٧) كان شخصا محتالاً، وكان يختط الكتب بخط يشبه الخط العتيق حتي يقنع الناس بصحيح روايته ، فوصل إليه الحسين بن القاسم حتى جعل اسمه في كتاب وضعه وعتقه، وذكر فيه بعض صفاته وذكر أنه(برز للخليفة الثامن عشر من خلفاء بني العباس ، وتستقيم الأمور على يديه ويقهر الأعادي وتتعمر الدنيا في أيامه).

قرأ ذلك على مفلح مولى المقتدر وأوصله إلى المقتدر بالله فسأل المقتدر مفلح هل تعلم شخصاً بهذه الصفه فأجابه مفلح أنه لا يعرف سوى الحسين بن القاسم **(سعد،د.ت، ص١٤١/ بن الأثير، ١٩٨٧م، ص٦٧)** ، فكان ذلك من أهم أسباب تولي الحسين بن القاسم الوزارة.

عزل الحسين من الوزارة المرة الأولي

علم مؤنس بأن الحسن بن القاسم يكيد له فتنكر له مؤنس فطلب مؤنس من المقتدر عزل الحسين ومصادرته فأجاب إلى عزله، ولم يصادره، أمر الحسين بلزوم بيته ولم يقنع مؤنس بذلك فبقى في وزارته، وقد أوقع الحسين عند المقتدر أن مؤنساً يسعى لأخذ ابنه أبو العباس من داره بالمخرم والسير به إلى الشام، والبيعه له، فرده المقتدر إلى دار الخلافة **(بن الأثير، ١٩٨٧، ص٦٩).**

وزارة الحسين بن القاسم ولقبه عميد الدولة ٣٢٠هـ

سار مؤنس المظفر إلى الموصل مغاضبا للمقتدر، وذلك عندما تأكد عنده إرسال الوزير بن الحسين بن القاسم إلى هارون بن غريب ومحمد بن ياقوت ، وسمع بأنه جمع الرجال والغلمان الحجرية في دار الخلافة، فأرسل مؤنس خادمه بشري إلى المقتدر برساله فسأله عنها الحسين لكنه رفض بأن يعرضها عليه وأشار بأنها للخليفة ، فمالبس أن قام الوزير الحسين بسبه وشتمه، وأمر بضربه وصادره بثلاثمائة ألف دينار وحبسه ونهب داره ، فلما بلغ مؤنسً ماحدث لخادمه سار نحو الموصل في أصحابه ومماليكه ومعه ٨٠٠ رجلاً من الساجية، فتقدم الوزير يقبض على أقطاع مؤنس وأملاك من معه فحصل من ذلك مال عظيم زاد ذلك محل الوزير عند المقتدر فلقبه ب**(عميد الدولة)** وضرب اسمه على الدينار والدرهم وتمكن من الوزارة وولى وعزل ، وكان فيمن تولى ابو يوسف يعقوب بن محمد البريدي وولاه الوزير البصرة وكافة أعمالها بمبلغ لا يفى النفقات ، فعلم بذلك الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات ، وأظهر ذلك الخطأ لأبي يوسف وعدل النفقات**(بن الأثير، ١٩٨٧،ص٧١ / بن كثير، ١٩٩١م، ص١٦٧-١٦٨).**

عزل وزارة الحسين بن القاسم

في عام ٣٢٠هـ/٩٣١م عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة بعد أن ضاقت عليه الأموال وكثرت الإخراجات، واكتشف الخليفة المقتدر كل ما كان يقوم به الوزير الحسين بن القاسم فقبض عليه في شهر ربيع الآخر، وكانت وزارته سبعة أشهر **(سعد،د.ت، ص١٤٧/ بن الأثير،١٩٨٧،ص٧٢).**

ثالثاً: أهمية دراسة نقود الوزير الحسن بن القاسم

تعتبر دراسة نقود الحسين بن القاسم الملقب ب (عميد الدولة) ذات أهمية كبيرة في إلقاء الضوء على الحالة السياسية لحكم الخليفة المقتدر بالله في فترة وزارة الحسين بن القاسم (٣١٩-٣٢٠هـ/ ٩٣٠-٩٣١م) وذلك أن النقود تعد مرآة صادقة تعكس الأحداث السياسية بشكل لا يقبل الشك. وجاءت

المصادر التاريخية أيضا مدعمة لفكرة البحث والوقوف على ملابسات الأحداث التي أدت إلى سك مثل تلك النقود، كما تعبر تلك النقود عن الدور الكبير الذي لعبه الوزراء في فترة حكم المقتدر بالله.

رابعاً: مسكوكات الحسين بن القاسم (عميد الدولة) ٣٢٠هـ/٩٣١م

ضربت الدراهم والدنانير باسم الحسين بن القاسم الملقب ب (**عميد الدولة**) وجاءت مؤرخة بعام ٣٢٠هـ/٩٣١م وجاء منها

١–الدنانير

وجاءت ضرب الأهواز (Bernardi,2010,p.248)، تستر من الأهواز (العش،١٩٨٤، ص ٢٩٣) هى العاصمة الثانية لخوزستان ومنذ العصر المغولي أخذت تكتب تستر على النقود وقد بدأ سك العملة بها منذ العصر العباسي١٥٨هـ (Diler,2009,p.391).

سوق الأهواز (رمضان، د.ت، ص٤١٨) وهو يعد واحد من الكور الموجودة بالأهواز (الحموي،١٩٧٧، ص٢٨٥) وقد بدأ سك النقود بها منذ العصر الأموي ٧٩هـ والعباسي ١٣٤هـ(Zambaur,1968,p.152). طبرية(nützel,1989,p.156) وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية (الحموي،١٩٧٧م، ص ١٤) أختلف في أمرها حيث من الثابت بناؤها فى العصر الروماني فهناك من ذكر أنها بنيت في عهد الإمبراطور تيبريس ومنها اتخذت اسمها(عفيفي،٢٠٠٠م، ص٣٢٦) وهو من قال أن ملك من ملوك الروم اسمه طباري هو من قام ببنائها(القزويني، د.ت، ص٢١٨)وقد احتلها اليهود فى العهد الروماني المتأخر وقد دخلها الإسلام فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب(عفيفي،٢٠٠٠م، ص٣٢٦) وقد بدأ سك النقود بها منذ العصر الأموي ٩١هـ(Diler,2009,p,821)، العصر العباسي ١٤٣هـ(Zambaur,1968,p.170).

فلسطين (Baldwin's auction,2009) وهي مدينة سورية عريقة شمال سوريا على ضفة البحر وهي من أجل ثغور الشام (البكري، د.ت، ص٨٢/ لسترنج،١٩٨٥، ص١٦٤)) دخلها الإسلام عام ١٧هـ/٦٣٧م على يد الصحابي عبادة بن الصامت ويرجح أن المدينة تعود لزمن الحضارة الفينيقية حيث كانت تسمي (إنترادوس) ثم ظهر اسمها الحالي فى العصر الروماني(عفيفي،٢٠٠٠، ص٣٢٨) وقيل أنها سميت بطرسوس بن الروم بن اليغز بن سام بن نوح عليه السلام(القزويني،د.ت،ص٢١٩) وقد بدأ سك النقود بها منذ العصر العباسي سنة ٣٠٢هـ .(zambaur,1968,p.171).

المحمدية (miles,1938) أطلق عليها ذلك الاسم أيام الخلافة العباسية وذلك لأن الخليفة العباسي أبا عبد الله محمد المهدي (١٥٨–١٦٩هـ/٧٧٤–٧٨٥م) نزل بها وبنى أكثرها فلذلك سميت على اسمه (الحموي،١٩٧٧، ص٧٧–٧٨).

مدينة السلام(sotheby's,1986,no.672) هي بغداد وقد اختلف فى تسميتها فقيل لأن دجلة يقال لها وأدى السلام، وقيل أن الخليفة أبا جعفر المنصور فضل تسميتها مدينة السلام لأن السلام ورد بالقرآن الكريم بمعني جنة(الحموي،١٩٧٧وص٧٩/دفتر،١٩٨٨,ص٣٥-٣٦) "لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون"(سورة الأنعام: آية ١٢٦) صدق الله العظيم، وذكر عبدالرحمن فهمي أن أقدم الدراهم التي وصلتنا من ضرب مدينة السلام مؤرخة بسنة١٤٦هـ(Diller,2009,p.1133/فهمي١٩٦٥، ص٢٧٨) / مصر (العش،١٩٨٤، ص٣٠٠).

٢- الدراهم

وجاءت ضرب أرجان(zeno.ru,10/8/2022) بفتح أوله وتشديد الراء، وجيم وألف ونون، عامة العجم يسمونها أرغان (الحموي,١٩٧٧، ص١٤٧). وقد ذكر أن أرجان مدينة كبيرة بينها وبين شيراز ستون فرسخاً، وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً (الاصطخري،١٩٦١، ص٣٩) أول من قام بإنشائها هو قباذ بن فيروز والد أنوشروان العادل وذلك فيما جاء من حكاية الفرس (القزويني، د.ت،ص١٤١) وقد بدأ سك النقود بها منذ العصر العباسي سنة ١٤٤هـ(Diler,2009,p.11). ثم مالبثت الدولة الصفارية أن بدأت سك النقود فيها منذ عام ٢٦٠إلي ٢٨٩هـ (zambaur,1968,p.40) ثم عادت مرة أخرى الخلافة العباسية بسك النقود فيها منذعام ٢٧٣هـ(Diler,2009,p.11) .

الأهواز(VAuctions- NBJ Auction3, lot379) وهى مدينة ايرانية من مدن الجنوب الغربي تقع على نهر قارون(عفيفي،٢٠٠٠،ص٧١) فهى لفظة جمع هوز والتى كانت أصلها خوز، ولكن نتيجة لاستخدام الفرس لها حتى أصبحت الأهواز(الحموي،١٩٧٧،ص٢٨٤-٢٨٥) يذكر أنها أيام الفرس كانت تسمى خوزستان(القزويني د.ت، ص١٥٢) وقد ذكر عبدالرحمن فهمي فى كتابه فجر السكة أن الأهواز كانت تعرف باسم (هرمز شهر)(فهمي،١٩٦٥،ص٦٩١) دخلها الإسلام منذ القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند(عفيفي,٢٠٠٠،ص٧١) وتعد هذه المدينة من المدن العريقة التى اشتهرت بقصورها ومبانيها وقد بدأ سك النقود فى هذه المدينة منذ العصر الساساني سنة ٢٥ والعصر العباسي سنة ١٤٠هـ(Diler,2009,p.199) .

البصرة (LEU NUMISMATIC, WEB AUCTION12,LOT 1804) بالفتح ثم السكون، والياء المخففة، قال الهيثم بن عدي أول من بنى أنطاكية أنطيخس وهو الملك الثالث بعد الإسكندر الأكبر وذكر يحيي بن جرير المتطيب التكريتي: أن أول من بناها هو أنطيغونيا فى السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يتهما؛ فأتمها بعده سكلوفوس، وتعد أنطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية (الحموي،١٩٧٧، ص٢٦٦) وقد بدأ سك النقود بها منذ العصر العباسي (Diler,2009,p.30).

حمص (Zeno.ru,no.128149,15/8/2022) وهى مدينة سورية تقع على نهر أورنتس كانت تسمى في الزمن الروماني إمسا. دخلها الإسلام بعد معركة اليرموك عام ١٣هـ/٦٣٤م على يد خالد بن الوليد وعبيدة بن الجراح، اشتهرت المدينة بأنها مدينة تجارية من الطراز الأول (عفيفي،٢٠٠٠، ص٢٠٦–٢٠٧)، وقد بدأ سك النقود بها منذ العصر الأموي سنة ١٠١هـ(zambaur,1968,p.108).

طرسوس(Zeno.ru,no.250053,10/8/2022) وهي مدينة سورية عريقة شمال سوريا على ضفة البحر وهي من أجل ثغور الشام (البكري، د.ت،ص٨٩/كى لسترنج،١٩٨٥,ص١٦٤) دخلها الإسلام عام ١٧هـ/٦٣٧م على يد الصحابي عبادة بن الصامت ويرجح أن المدينة تعود لزمن الحضارة الفينيقية حيث كانت تسمي (إنترادوس) ثم ظهر اسمها الحالي فى العصر الروماني(عفيفي،٢٠٠٠،ص٣٢٨) وقيل أنها سميت بطرسوس بن الروم بن اليغز بن سام بن نوح عليه السلام(القزويني،د.ت،ص٢١٩) وقد بدأ سك النقود بها منذ العصر العباسي سنة ٣٠٢هـ .(zambaur,1986,p.172).

انطاكية (فهمي،١٩٦٥، ص٦٩١) بالفتح ثم السكون، والياء المخففة، قال الهيثم بن عدي أول من بنى أنطاكية أنطيخس وهو الملك الثالث بعد الإسكندر الأكبر وذكر يحيي بن جرير المتطيب التكريتي: أن أول من بنها هو أنطيغونيا فى السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يتهما؛ فأتمها بعده سكلوفوس، وتعد أنطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية (الحموي،١٩٧٧، ص٢٦٦) وقد بدأ سك النقود بها منذ العصر العباسي ١٥٧(Diler,2009,p.30). مدينة السلام (Norman D-Nicol, Rafaat el-Nabarawy, Jere L. Bacharach,1982,p37).

خامساً: الشكل العام للنقود المضروبة باسم عميد الدولة

جاءت النقود المضروبة باسم عميد الدولة على غرار النقود السائدة في فترة خلافة المقتدر بالله من حيث الشكل والمضمون ماعدا ظهور لقب عميد الدولة أسفل مركز الظهر في الدنانير والدراهم الخاصة بالحسين بن القاسم، جاء الشكل العام لنقود الخليفة المقتدر بالله ذات شكل دائري وجاءت الكتابات بشكل كبير مركزية ويحيط بها هامشين في الوجه وهامش في الظهر وتمثلت كتابات الوجه في الشهادة مقسمة على ثلاثة أسطر في المركز يحيط بها الهامش الأول عبارة عن (بسم الله ضرب هذا (الدرهم أو الدينار) + مكان السك +تاريخ السك) ثم الهامش الخارجي متمثلاً فى الإقتباس القرآني (لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله).

وجاءت كتابات الظهر عبارة عن كتابات مركزية (لله) في السطر الأول ثم الرسالة المحمدية مقسمة على ثلاثة أسطر يليها أسم المقتدر بالله ثم يليها الهامش وهو عبارة عن الاقتباس القرآني (محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون). وقد حملت بعض الفلوس التى تعود للمقتدر كنية ولي عهده ومنذ عام ٢٩٧هـ أضيفت كنية ولي عهده (أبو العباس بن أمير المؤمنين) في سطرين متتاليين أسفل كتابات مركز وجه كلاً من الدراهم والدنانير. كما ظهر لقب عميد الدولة على بعض الدنانير والدراهم المضروبة سنة ٣٢٠هـ (رمضان، ٢٠٠٤، ص٣٥٩./رباح،٢٠٠٨، ص٢٤٥-٢٤٦).

التاريخ المستخدم على نقود المقتدر بالله

استخدم التقويم الهجري والذي بدأ تسجيله لأول مرة على النقود سنة ٧٢هـ وقد رتب التاريخ حسب الخانات الآحاد- العشرات-المئات سنة خمس عشر وثلاثمئة ولكن هناك نموذج نادر حيث بدأ التاريخ بالمئات ويرجع هذا الدرهم لنصر بن أحمد الساماني وجاء على النحو التالي (بسم الله ضرب هذا الدرهم بامل سنة ثلاثمئة واثنتين) (رمضان، ٢٠٠٨، ص٥٧٨).

الدوائر التى تحيط بالكتابات

هذه الدوائر لم تستخدم كشكل زخرفي وإنما كانت ذات مدلول فقهي واقتصادي حيث أن هذه الدوائر كان يطلق عليها (حرز الدينار) وذلك لأنها تبين ما إذا تعرض النقد لعملية القرض (رمضان،٢٠٠٨، ص٤١٨). وجاء الشكل للعام لوجه دينار المقتدر عبارة عن كتابة مركزية تحيط بها دائرة وهامشين داخل دائرة مزدوجة بينما جاء الظهر عبارة مرمز داخل دائرة وهامش داخل دائرة مزدوجة. وجاءت الكتابات كالتالي: -





شكل١: دينار عباسي باسم الخليفة المقتدر بالله العباسي ضرب بمصر سنة ٣١٢هـ
ANS, NO.1917.215.484.

الوجه	الظهر
المركز	**المركز**
لا إله الا	لله
الله وحده	محمد
لاشريك له	رسول
ابو العباس بن	الله
امير المؤمنين	المقتدر بالله
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة اثني عشر وثلاثمائة.	هـ. محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	

سادساً: الدنانير المضروبة باسم عميد الدولة:

جاء الشكل العام للوجه عبارة عن كتابة مركزية يحيط بها هامشين داخل دائرة مزدوجة بينما جاء الظهر عبارة عن كتابة مركزية داخل دائرة يحيط بها هامش داخل دائرة مزدوجة وجاءت نصوص الكتابات كالتالي شكل ٢:

الوجه	الظهر
المركز	**المركز**
لا اله الا	لله
الله وحده	محمد
لاشريك له	رسول
ابو العباس بن	الله
امير المؤمنين	المقتدر بالله
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بالاهواز سنة عشرين وثلثمايه.	عميد الدولة
هامش خارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	**هامش:** محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على لدين كله ولو كره المشركون.

ومن خلال العرض السابق احتوت النقود على كثير من الإقتباسات القرآنية والتى كان لها أكثر من بعد متمثلاً في (بعد سياسي/مذهبي/ديني/اقتصادي.......إلخ) وقد بدأ تسجيل هذه الإقتباسات منذ العهد

الأموي ٧٧هـ في عهد عبد الملك بن مروان والتى كانت ذات بعد ديني وعقائدي (رمضان، ٢٠٠٨، ص٤٤٩).

(لله)

بأعلي مركز الظهر والتي كانت تشير إلى أن هذه النقود طانت بمثابة زكاة أموال المسلمين لله (رمضان،٢٠٠٨، ص٦٢).

(محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)

استخدم هذا الإقتباس من سورة التوبة الآية ٣٣ وسورة الصف الآية ٩.

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)

هذه الآية استخدمت على النقود ببعد ديني وعقائدي حيث اقتبس منها عبد الملك بن مروان ليؤكد على نبوة سيدنا محمد وجعلها (محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله) وقد استخدم هذا الإقتباس على الدنانير المعربة ٧٧هـ وعلى الدراهم المعربة ٧٨هـ بإضافة (ولو كره المشركون) وسجلت على الفلوس بصيغة (ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله).

وقد سجل ذلك الإقتباس على نقود الخارجين على الخلافة الأموية حيث سجل على الدنانير ١٣٢هـ الي (كله) بينما الدراهم حتي (ولو كره المشركون) وظل هذا الإقتباس على النقود العباسية حتى سقوط الخلافة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م وظهرت أيضاً على نقود الدول التابعة للخلافة العباسية مثل الدولة السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤- ٩٩٩م) (يوسف،٢٠٠٣، ص٤٨:٤٥).

(لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)

جزء من الآيتين الرابعة والخامسة من سورة الروم (لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ●ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم).

وقد بدأ استخدام هذا الإقتباس على النقود منذ عهد المأمون ١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م, فظهر على الدراهم أولا ١٩٩هـ ثم الدنانير ٢٠٦هـ والفلوس ٢٠٨هـ وكان ذلك ذو بعد سياسي حيث خرج المأمون على أخيه الأمين وانتصر عليه وانفرد بالخلافة مما دفعه من استخدام هذا الإقتباس لتسجيل ذلك النصر وظل مستخدماً على النقود العباسية حتي سقوط الخلافة العباسية(يوسف،٢٠٠٣،ص٩١-٩٢/رمضان،٢٠٠٨،ص٤٥٤).

كما ظهر أيضا:

- **المقتدر بالله:**

المقتدر بالله هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد الخليفة الثامن عشر من خلفاء بنى العباس ولد فى الثامن عشر من رمضان سنة اثنين وثمانين ومائتين (**ابن الأثير**،١٩٨٦، **ص**٤٣٩).

- **ولي العهد (ابو العباس بن أمير المؤمنين):**

أضيفت كنية ولي العهد (ابو العباس بن امير المؤمنين) في سطرين متتاليين بأسفل كتابات مركز وجه الدنانير والدراهم (رمضان،٢٠٠٤، ص٢٦٦)، وهو أحمد أبو اسحاق بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل على الله ولي عهد الخلافة تولى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م ولقب الراضي بالله (الشيخ،٢٠١٢، ص٣٩٥).

وتجدر بنا الإشارة إلي سبب ذكر ولي العهد على نقود المقتدر منذ مولده وقد رجع ذلك إلى عدة أسباب أشار إليها د. محمود زرازير وتتمثل في أن الهيمنة في تلك الفترة كانت من نصيب الأتراك وذلك بسبب ضعف شخصية الخليفة ودخول عناصر متعددة في أمور الحكم كالوزراء والنساء، فقد قام الخليفة المقتدر بالله بعمل حملة دعائية لابنه محمد وذلك بتسجيل اسمه على السكة منذ العام الأول لمولده(**زرازير**،٢٠١٢، **ص**١٥٥-١٥٦) في عام ٣٠١هـ قلده على مصر ، وفى عام ٣١٥هـ عند خروج مؤنس الخادم لملاقاة الروم جعل ابنه يخرج لوداعه، وبعد عودته ايضا استقبله ولي العهد، وفي عام ٣١٨هـ /٩٢٩م استخلفه على بلاد الغرب ومصر والشام(**ابن الأثير**، ١٩٦١، **ص**٦٢،٤٢) ، وكان ذلك كله محاولة لتقوية علاقة ولي العهد بالقادة وعلى رأسهم مؤنس الخادم، وذلك لاقتناعه التام بأن البيعة بالولاية وحدها لا تكفي لتولي الخلافة(**زرازير**،٢٠١٢،**ص**١٥٧-١٥٨).

عميد الدولة:

لقب الوزير الحسين بن القاسم وزير الخليفة المقتدر كما ذكرنا سابقاً.



شكل ٢: دينار عباسي باسم عميد الدولة ضرب الأهواز سنة ٣٢٠هـ، الوزن(٤,٤٥جم)
Zeno: Oriental Coins Database, no.279195.
Bruun Rasmussen auction 2131.Lot 5325

سابعاً: الدراهم المضروبة باسم عميد الدولة:

جاء الشكل العام للدراهم مماثلاً للدنانير حيث جاء الشكل العام للوجه عبارة عن كتابة مركزية يحيط بها هامشين داخل دائرة مزدوجة بينما جاء الظهر عبارة عن كتابة مركزية داخل دائرة يحيط بها هامش داخل دائرة مزدوجة وجاءت نصوص الكتابات كالتالي (شكل ٣): –

الوجه	**الظهر**
المركز	**المركز**
لا اله الا	لله
الله وحده	محمد
لاشريك له	رسول
ابو العباس بن	الله
امير المؤمنين	المقتدر بالله
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بطرسوس سنة عشرين وثلثمايه.	عميد الدولة
هامش خارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	هامش: محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.



شكل ٣: درهم عباسي باسم عميد الدولة ضرب طرسوس سنة ٣٢٠هـ، الوزن٢,٧٤جم القطر ٢٣,٣٩ملم.
Zeno: Oriental Coins Database, no.250053.

النتائج:

– لم تختلف النقود المضروبة باسم عميد الدولة فى الشكل أو المضمون عن السائدة خلال فترة حكم المقتدر بالله.

- تنوعت دور الضرب التي قامت بضرب الدراهم والدنانير باسم عميد الدولة.
- اقتصر تاريخ النقود المضروبة باسم عميد الدولة على عام ٣٢٠هـ /٩٣١م بالرغم من توليه الوزارة منذ عام ٣١٩هـ/٩٣٠م.
- تولي منصب الوزارة لأطماع شخصية وسياسية.
- أصابت مؤسسة الوزارة حالة من الضعف والإنحلال بعد أن كان يتولاها أصحاب الكفاءة والمكانة في البلاط، أصبحت تسند إلى الوزراء الضعفاء أو لمن يبذلون الأموال الطائلة.

المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

- ابن حوقل (أبي القاسم بن حوقل النصيبي ت.٣٦٧هـ) (١٩٩٢م)، صورة الأرض، بيروت.
- الاصطخري (ابى اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي ت ٣٤١هـ/٩٥٢م) (١٩٦١م)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال الحيني)، القاهرة، ط١.
- البكري (أبو عبيدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ت.٤٨٧هـ) (د.ت)، معجم ماستعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، بيروت، ج١، ط٣.
- بن الأثير (محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت. ٦٣٠هـ) (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، الكامل في التاريخ، مج٧، ط١، بيروت.
- إبن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن عبي بن محمد ت٥٩٧هـ) (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق (محمد عبد القادر عطا/ مصطفى غبدالقادر عطا)، بيروت، ١٩مجلد.
- بن الكازروني (الشيخ ظهير الدين علي بن محمد البغدادي ت(٦٩٧هـ) (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني اعباس، تحقيق مصطفى جواد، بغداد.
- بن كثير (أبو الفدا الحافظ بن كثير الدمشقي ت. ٧٧٤هـ) (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، البداية والنهاية، ج١١، بيروت.
- بن مسكويه (أحمد بن محمد بن مسكويه ت.٤٢١هـ/١٠٣٠م (١٩٠١-١٩١٧م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج١، لندن.
- الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت.٦٢٦) (١٩٧٧م)، معجم البلدان، مج ١، بيروت.
- سعيد، عريب ت.٣٦٦هـ/٩٧٦م)، صلة تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت.

- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود ت٦٨٢هـ) (د.ت)، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت.

ثانيا المراجع العربية:

- رمضان، عاطف منصور، عصر من ذهب (رحلة في مجموعة السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري) من ذهب بيزنطة إلى ذهب الإسلام (ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم – ٦٥٦هـ/٥٧١–١٢٥٨م)، الشارقة.
- رمضان، عاطف منصور (٢٠٠٨)، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، القاهرة، ط١.
- رمضان، عاطف منصور (٢٠٠٤)، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج١، القاهرة.
- فهمي، عبد الرحمن (١٩٦٥)، موسوعة النقود العربية وعلم النميات (فجر السكة العربية)، القاهرة.
- عفيفي، عبد الحكيم (٢٠٠٠)، موسوعة ١٠٠٠مدينة إسلامية، بيروت.
- الشيخ، على كاظم عباس (١٤٣٤هـ/٢٠١٢م)، دراسة نقود عباسية في المتحف البريطاني، آداب الرافدين، ٢٦٤.
- يوسف، فرج الله(١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية (دراسة مقارنة)، ط١، الرياض.
- كى لسترنج (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، بلدان الخلافة الشرقية، ط٢، ترجمة بشر فرنسيس/ كوركيس عواد، بيروت.
- العش، محمد أبو الفرج (١٩٨٤)، النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، ج١.
- دفتر، ناهض عبد الرازق (١٩٨٨)، المسكوكات وكتابة التاريخ، بغداد.

ثالثا الرسائل العلمية:

- زرازير، محمود أحمد محمود(١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، نقود ولاة العهد فى العصر الإسلامي من القرن الأول حتى نهاية القرن السادس الهجري، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، كلية الأداب.

رابعا المراجع الأجنبية:

- Miles, George .c (1938), the numismatic historyor ray, ans numismatic studies no.2, New york.
- Bernardi. G (2010), Arabic Gold coins corpus, Trieste.
- Nützel, H (1989): katalog der orintalischen münzen, königliche museen zu berlin.

- Norman D-Nicol, Rafaat el- Nabarawy, Jere L.Bacharach(1982), catalogue of Islamic coins, glass weights, dies, and medals in the Egyptian National library, cairo.
- - Diler(2009): Islamic Mints”Islamic Darp Yerleri”,Istanbul.
- Zambaur,, E.V.,(1968) Die Munzpragungen des Islams. 1 Band Wies Baden.

خامسا المزادات:

- Baldwin’s auction ltd and Arabian coins and medals Islamic (2009), coin auction in London no.16, 20 oct.
- VAuctions- NBJ Auction3.
- LEU NUMISMATIC, WEB AUCTION12.
- Sotheb’s Islamic (1986), London sale, oct2, 1986.

The title of Cmmandor of the state on the Coins of Al- Husayn ibn al-Qasim,the minister of the Abbasid Caliph al- Muqtadir bi- illah (320A.H/931A.D)

Shaimaa adel abd al-samea Ramadan[1], Mohamed Younis[2], and Marwa Adel Ibrahim[2]

[1]Post graduate student, Faculty of Archeology, Fayoum University

[2]Faculty of Archaeology, Fayoum University

Article Info

Pages: 175-189

Keywords

Coins
Abbasid
al- Muqtadir bi- illah

Abstract

Al- Hussein bin Al- Qasim is considered one of the ministers of the Abbasid Caliph Al-Muqtadir Billah, who took over the ministry in the year 319A.H/930A.D, but the money was not minted in his name until 320 AH,when the caliph Al-Muqtadir struck dirhams and dinars baearing the title of Minister AL-Hussein (Dean of the state) and this is the first time to use this title on coins.

In the research, I do a comparative study between historical sources and coins to analyze that title. I also study coins minted in the name of the mayor of the state in terms of the general form, and the content of the writings as well as role of the beating that struck that money.